قوله بمعنى انه الى دفع بهذا ما يقال ان ظاهر عبارة الماتن تفيد
ان مفهوم الوجود عين مفهوم الموجود وهذا لا يصح اذ الوجود
وصف للموجود وكيف تكون الوصف والموصوف شيئا واحدا
وحاصل الجواب ان المراد بقولهم وجود شيء عينه انه ليس زايد
عليه في الخارج فلا ينافي انه امر اعتباري له ثبوت في نفسه اضعف
من ثبوت المحال قوله والمحسوس عطف تفسير وقوله فيه اي
الخارج قوله معروضة للوجود اي محل لعروض الوجود لها اي
طروه عليها وقوله لها اي الذات المعروضة وقوله فيه اي
الخارج وقوله تحقق اي ثبوت وقوله ولمعارضها اي الطارئ
على الذات وقوله وجود اجراي ثبوت اخر قايم بالذات بحيث
يجتمعان اجتماع الحمارة والجسم وقوله كوجود الذات الخ
اي ليس الوجود معنى قايما بالذات ككون الحمرة معنى قايما
بالذات قوله وعليه اي الممكن وقوله اي لاحقيقة له سوى
الخارج اي خارج الاعيان خلافا للمعتزلة القايلين انه شيء
وثابت في الخارج وان كان غير موجود فيه قوله وانما يتحقق انما
يثبت بسبب وجوده في الخارج قوله ولا يضر جهله ؟ بل يضر
جهله كما صرح به الائمة لان اهل السنة بنوا على وجود الجوهر
الفرد حدوث العالم ووجهه ان الجوهر الفرد حادث ويلزم من
حدوثه حدوث الجسم لتركبه منه ويلزم من حدوثه حدوث
العالم لانه اسم لما سوى الله من الموجودات وهو اما متحيز
بالذات او بالغير الاول الجوهر والثاني العرض والاول اما مركب
او غير الاول الجسم والثاني الجوهر الفرد والفلاسفة بنوا على
عدم وجود الجوهر الفرد عدم حشر الاجسام قوله وعبر المتاخرون
الخ واحدهما مساوية للاخرى في المعنى قوله والجوهر اي سواء
قبل الانقسام او لا قوله لا قطعا اي لصلابته بخلاف اللحم فانه
ينقطع وقوله ولا كسرا اي لصغره بخلاف الفخار فانه يكسر وهو
بين القطع والكسر ان القطع يحتاج الى نفوذ جسم اخر كالسكين
تنفذ في اللحم بخلاف الكسر فالقطع ان ينفصل بالة والكسر ان
ينفصل بغير الة وقوله ولا هما اي العجز الوهمي عن تمييز طرفيه

عن

في حاشيه الشنواني على شرح عبد السلام م

عن طرفي اي ان القوة الواهمة لا تحكم بقسمته لعجزها عن ادراك
طرفيه وذلك لانها لا تدرك الاشيا الا بواسطة المحسوسات والحاسة
لا تدرك الجوهر الفرد حتى تدرك طرفيه قوله ولا فرضا اي تقديرا
من العقل موافقا للواقع والعقل في هذه الحالة عاجز عن الحكم
بالانقسام لكونه يودي الى اقتسام ما لا ينقسم في نفس الامر
وان كان العقل يعرض المحال والعرف يبيح هذا وهاقلنا ان حكم
العقل لا يتوقف على غيره بخلاف حكم الواهمة فانه يتوقف على
ادراك المحكوم عليه بالحواس قوله حادث بسكون المثلثة لضرورة
الوزن قوله لما تقدم من ادلة الخ فيه نظر لان الحادث انما هو كل
جزء من اجزائه واما هيئته العالم فليست حادثة فليست
القدرة بعد ان تعلقت بالاجزا تعلقت بالهيئة الاجتماعية
لان الهيئة امر اعتباري يحصل عند وجود الاجزا الا ان يقال ان
في كلامه استعمال اللفظ وهو الحدوث في حقيقته وهي الوجود
بعد عدم بالنظر للاجزا وفي مجازه وهو التجدد بعد عدم بالنظر
للهيئة الاجتماعية لكن يقال على ان المتقدم ادلة الحدوث
بمعنى الوجود بعد عدم لا التجدد بعد عدم الا ان يقال ان ادلة
الحدوث بمعنى الوجود بعد عدم تقدمت صراحة ويوخذ منها
ادلة الحدوث بمعنى التجدد بعد عدم التزاما وح فقوله الكل لها
تقدم من ادلة الخ اي لما تقدم صراحة والتزاما قوله لا ينكر لقدرة
المولى على التعريف المطلق بحيث لا يبقى جزء على جزء كالجمع ولانه لو
لم يبنه التقسيم له لزمه قوله لما لا نهاية له سوى الجمل والدرة
وقوله لتركيب منه الجسم للاقي الوسط الطرفين فيلزم انقسامه
لما يلاقي به كلا يتحمل باطلا ما الصانع من ان الشيء الواحد يلاقي
شيئين وليكن بعدد الطرفين ثم هو يحول بينهما مفردا والا لم
يكن موجودا قوله وكل الاجسام تركبت منه اي من الجوهر
الفرد اي كل جسم مركب من جواهر فردة متناهية وهذا مذهب
اهل السنة وقالت الفلاسفة النافون للجوهر الفرد ان الجسم انما
يتركب من الهيولى والصورة والاول هو الذي يحل فيه غيره ويتغير
بحلول الغير فيه والثاني هو الجوهر الحال في غيره فيحصل به تغير

Copyright © King Saud University